المتدينين القادمين الى اسرائيل . « لقد اتى الصهيونيون باليهود من جميع أنحاء ارض الشتات ــ من المغرب وايران والجزائر واليمن حيث كان اليهود في جميع هذه الأماكن متدينين الى أن جعلهم الصهيونيون غير آبهين بالدين » . كما يعتقد هذا الحاخام بأن الصهيونيين بابعادهم اليهود المتدينين عن الشريعة انما « خرجوا من الشعب اليهودي لوضع نهاية للشعب اليهودي » .

وتصر نتوري كارتا على أن الحكومة الاسرائيلية لا تمثلهم ولا تمثل اليهودية ككل . وهي تريد ان تقيم جبهة مشتركة مع العرب الفلسطينيين ، هذه الارادة التي فاتتهم في العشرينات . ولدى الحاخام كاتسينيلبوجن ذكريات عزيزة عن الحياة اليهودية وسط عرب فلسطين في ظل العثمانيين ولكنه يوجه انتقادا واحدا لسياسة العربية هــو : « ان العرب لا يعرفون كيف يميزون بيننا وبين الصهيونيين . اننا نعاني في جميع هذه الحروب في الوقت الذي لا دور لنا في خلقها » .

وقد اقترح الحاخام موشيــه ليب ــ هيرش ، صهر الحاخام كاتسينيلبوجن ، ان تتفاوض نتوري كارتا مع منظمــة التحرير الفلسطينية وأعرب عن تأييده لما يفهم أنه المقترحات الرئيسية الثلاث لياسر عرفات ، رئيس اللجنــة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وهي : « أ ــ اقامة دولة علمانية في أرض اسرائيل تتعايش فيهــا جميع الأمم والاديان بمساواة ورفاقية ، ب ــ عندما تتحدث منظمة التحرير الفلسطينية عن الآمال الفلسطينية المستقبلية أنما تشمل جميع اليهود الذين يعيشون هنا اليوم والذين يريدون العيش مع العرب ، جـ ــ تميز منظمة التحرير الفلسطينية بين الديانة اليهودية والصهيونية » (٢٠) .

وأضاف الحاخام ليب ــ هيرش : « اننا نعتقد بأن هناك مجالا كافيا في أرض اسرائيل لكلا الشعبين ولكن لا مجال فيها للصهيونية السياسية » (٢١) .

وفي الوقت الذي يؤيد فيه اليسار اليهودي الاسرائيلي المعــادي للصهيونية هدف نتوري كارتا في اقامة « دولة علمانية في أرض اسرائيل » يقوم نقد هذا اليسار على اساس تقليد سياسي لعب اليهود فيه دورا رئيسيا ، أكثر مما يقوم على التقليد الديني اليهودي كما هي الحــال بالنسبة الى نتوري كارتــا . فقد كــان كثيرون من أوائل المستوطنين الصهيونيين اشتراكيين علــى الرغم من أنــه في الصراع بين الاهداف الاجتماعية والوقائع العسكرية تخلــى اليسار الصهيوني بثبــات مستمر عن صفته الراديكالية لصالح الوقائــع الجديدة من استيلاء علــى الارض وطرد للسكان وغزو عسكري . وفي وجه أحزاب اليسار الصهيوني ، مثل المابام وماكي ، يستطيع اليسار المعادي للصهيونية ان يقول : « ان تصنيف الصهيونية الى (يمين) و (يسار) ، هو في الحقيقة أمر سطحي » (٢٢) .

وقد شهدت أيــام الصهيونية الاولــى توجــه الاشتراكيين اليهود الــى البوند (الاتحاد) (٢٣) والبلشفية بأعداد فاقت كثيرا الاعداد التي اتجهت فيهم الــى الحركة الصهيونية . ولقد قام بير بوروشوف ، اليهودي الروسي وعضو الحزب الديمقراطي الاجتماعي الروسي ، بتوجيه نداء الــى البروليتاريا اليهودية في البوند والى المثقفين اليهود في صفوف البلشفيك مبينا ان الصهيونية يمكن ان تستمد من الماركسية . الا ان بوروشوف واجه انتقــادا ابان حياته النشطة مــن قبل الصهيونيين اليمينيين لربطه الصهيونية بالاشتراكية (٢٤) . وأعلن بوروشوف وحزبه **باعولاي زيون سمول** (يسار عمال صهيون) أن الصهيونية تشكل الحل لمشاكل البروليتاريا اليهودية : « من منطلق